عملك كذلك لا يمتنع ان يكون نهاه في هذا الموضع عما لم يقع منه ويكون نعم انما سأله نجاة ابنه
باشتراط المصلحه لا على سبيل القطع وهكذا يجب في مثل هذا الدعا فاما القراة بنصب
اللام فقد ضعفها قوم وقالوا كان يجب ان يقال انه عمل عملا غير صالح لان العرب لا تكاد
تقول هو يعمل غير حسن حتى يقولوا عملا غير حسن وليس وجهها بضعيف في العربيه لان من
مذهبهم الظاهر اقامة الصفه مقام الموصوف عند انكشاف المعنى وزوال اللبس فيقول
القايل قد فعلت صوابا وقلت حسنا بمعنى فعلت فعلا صوابا وقلت قولا حسنا وقال عمر بن
ابي ربيعة المخزومي ايها القايل غير الصواب اخر النصح واقلل عتابي وقال ايضا
وكم من قتيل ما يباء به دم ومن غلق رهنا اذا الفه منى ومن مالي عينيه من شي غيره
اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى اراد وكم انسان قتيل وانشد ابو عبيده لرجل من بجيله الجمع
كم من ضعيف العقل منتكث القوى ما ان له نقض ولا ابرام مالت له الدنيا عليه باسرها
فعليه من رزق الاله ركام ومشيع جلد امين حازم مرس له فيما يروم مرام اعيى عليه سبيله فكانما
يتما يحاوله عليه حرام اراد كم من انسان ضعيف القوى اخبرنا ابو عبيد الله المرزباني
قال اخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا اسحق بن ابراهيم
الموصلي قال كان محمد بن منصور بن زياد الملقب بفتى العسكر يميل الى الاصمعي ويفضله ويقوم
بامره قال فجيته يوما بعد موت محمد وعنده عبد كان لمحمد اسود وقد ترك الناس واقبل
عليه وسايله ويحفى به وحادثه فلما خرج لمته على ذلك وقلت من هذا حتى افنيت عمرك
به فقال هذا غلام محمد بن منصور ثم انشدني وقالوا يا جميل اتى اخوها
فقلت اتى الحبيب اخو الحبيب احبك والقريب بنا بعيد لان ناسبت بثنة من قريب
فقلت له وكنت افعل هذا كثيرا به لاستجر كلامه وعلمه يا ابا سعيد ذاك اخوها وهذا غلامه
فضحك وقال انشدنا ابو عمرو وقال غيره ارى كل ارض وطيتها وان خلت دار
لها حج تندى بمسك ترابها واقسم اني لو ارى تبعا لها ذباب الفضى حنت الى ذبابها
قال فجعلت اعجب من قرب لسانه من قلبه واجابته حفظه لما متى اراده وبهذا الاسناد عن
اسحق الموصلي قال قرات على الاصمعي شعر امرى القيس فلما بلغت الى هذا البيت
امن اجل اعرابية حل اهلها بروض الشوا عيناك تبتدران فقال لي اتعرف في هذا
البيت خباء باطنا غير ظاهر قلت لا فسكت عني فقلت ان كان فيه شي فافدنيه قال نعم اما
يدلك البيت على انه لفظ ملك مستهين ذو قدرة على ما يريد قال اسحق وما رايت احدا
قط مثل الاصمعي في العلم بالشعر وروى عن اسحق ايضا انه قال قال لي الاصمعي ما يعني
امرو القيس بقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم محول

فقلت

فقلت تخبرني فقال كان مغركا فقول الهيت هولا على كراههن للرجال فكيف انا عند المحبات
لهم وروي ان السبب الذي هاج التنافر بين الاصمعي وابن الاعرابي ان الاصمعي دخل ذات يوم
على سعيد بن سلم وابن الاعرابي يودب ولده فقال لبعضهم انشد ابا سعيد فانشد
الغلام ابياتا لرجل من بني كلاب رواه اياها ابن الاعرابي وهي رات نضوا اسفار اميمة قاعدا
على نضو اسفار فجن جنونها فقالت من اي الناس انت ومن تكن فانك راعي صرمة لا نزينها
فقلت لها ليس الشحوب على الفتى بعار ولا خير الرجال سمينها عليك براعي ثلة مسلحبة
تروح عليه محضها وحقينها سمين الضواحي لم تورق ليلة وانعم ابكار الهموم وعونها
ورفع ليلة فقال له الاصمعي من رواك هذا قال مودبي فاحضره فاستنشده فانشده ورفع
ليلة فاخذ ذلك عليه وفسر البيت فقال انما اراد لم يورق ليلة ابكار الهموم وعونها
وانعم اي زاد على هذه الصفه وقوله سمين الضواحي اي ما ظهر منه وبدا سمين ثم قال
الاصمعي لابن سلم من لم يحسن هذا المقدار فليس موضعا لتاديب ولد الملوك واخبرنا
المرزباني قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا ابو العينا قال حدثنا الاصمعي قال ولد
بشار بن برد اكمه لم ينظر الى الدنيا قط وكان ذا فطنة وذكا فقلت له يوما من اين لك
هذا الذكا قال من عدم العمى وعدم المنظر يمنع من كثير الخواطر المذهله فيكسب فراغ
الذهن وصحة الذكا وانشد لنفسه يفتخر بالعمى عميت جنينا والذكا من العمى فجيت
عجيب الظن للعلم موئلا وغاض ضيا العين للعقل رافدا بقلب اذا ما ضيع الناس حصلا
الشعر وشعر كنور الروض لامت بينه بقول اذا ما احزن القول اسهلا واخبرنا المرزباني
قال اخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا ابو العينا قال حدثنا الاصمعي قال انشد
رجل وانا حاضر بشارا قول الشاعر وقد جعل الاعدا ينتقصوننا وتطمع فينا السن وعيون
الا انما ليلى عصى خيزرانة اذا غمزوها بالاكف تلين فقال بشار والله لو جعلها عصا
مخ او زبد لما كان الا مخطيا مع ذكر العصى الا قال كما قلت وحورا المدامع من معد
كان حديثها قطع الجنان اذا قامت لسبحتها تثنت كان قوامها من خيزران
ينسيك المنى نظرا اليها ويصرف وجهها وجه الزمان واخبرنا المرزباني قال حدثنا
علي بن ابي عبد الله الفارسي قال حدثني ابي عن عمر بن شبه قال قال لي ابو عبيده رحل بشار
الى الشام فمدح سليمان بن هشام بن عبد الملك وكان مقيما بحران فقال قصيدة طويلة
اولها نات على طول التجاور زينب وما علمت ان النوى سوف تشعب
وكان سليمان بخيلا فاعطاه خمسة الاف درهم لم يصبغ غيرها بعد ان طال مقامه
فقال ان امس منقبض اليدين عن الندى وعن العدو مخبس الشيطان فلقد اروح على اللئام مسلطا

ومجلس السلطان